

مجزرة صهيونية مروعة أفنت عائلة السموني وعددهم سبعون فلسطينياً



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

05/01/2009

أفادت أنباء ميدانية أنّ قوات جيش الاحتلال الصهيوني أفنت عائلة فلسطينية بكاملها في حي الزيتون يوم أمس الأحد، وذلك بعدما قصفت تلك العائلة بعشرات القذائف، ليسقط أفرادها جميعاً، وعددهم سبعون فلسطينياً، بين شهيد وجريح، حيث تم الكشف عنها صباح اليوم الاثنين □

وقالت نائب السموني، البالغ من العمر 25 عاماً، عن المجزرة التي لم تتكشف أبعادها بعد، إنّ قوات الاحتلال التي توغت شرق حي الزيتون، قامت بتجميع عشرات الأسر من عائلاتها، السموني، في بيت واحد، مساحته مائة وثمانين متراً مربع، ومن ثم قامت بدكنا بالقذائف لمدة عشرة دقائق حتى سقطنا جميعاً بين جريح وشهيد".

وأضاف المواطن الفلسطيني الذي نكبته القوات الصهيونية باستباحة عائلته، أنه بعدما قامت قوات الاحتلال "بإمطارنا بهذا العدد من القذائف، تحوّل البيت إلى بركة من الدماء، فمات من مات على الفور، ومات من ظلّ جريحاً يصارع الموت حتى فارق الحياة بعد ساعات"، على حد تأكيده □

وأشار السموني إلى أنّ قوات الاحتلال منعت سيارات الإسعاف من الوصول إلى أفراد العائلة المستهدفة، رغم المناشدات العديدة التي وجهوها للصليب الأحمر، حيث ظلّوا ينزفون الدماء لمدة أربع وعشرين ساعة، قبل أن تتمكن سيارات الإسعاف صباح اليوم الاثنين من الوصول إليهم وإجلأهم □

وقال نائب السموني كاشفاً النقاب عن بعض التفاصيل "استشهدت زوجتي حنان، وطفلتي هدى، ووالدتي رزقة البالغة من العمر ستين عاماً، وكذلك معظم إخواني وأبناء عمي وأبنائهم استشهدوا"، حسب توضيحه □

وروى الطبيب هيثم دبایش، ضمن طاقم مستشفى الشفاء بغزة، أنه منذ أن تمّ قصف عائلة السموني، الأحد، جرت المسارعة إلى إجراء اتصالات مع الصليب الأحمر للتنسيق لدخول سيارات الإسعاف إلى المنطقة، بهدف إنقاذ هذه العائلة، ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك إلّا صباح الاثنين".

ومن إن وصلت الأطقم الطبية إلى تلك المنطقة حتى كانت الفاجعة التي رأوا فيها هؤلاء الضحايا الكثر □ وأضاف الدكتور دبایش أنّ قسم الاستقبال في مشفى الشفاء لم يتسع لهؤلاء المواطنين المنكوبين، وعددهم سبعون، حينما وصلوا بين شهيد وجريح، متحدثاً عن عملية "إعدام جماعي بدم بارد" استهدفهم □

وتبدو المخاوف قائمة من حدوث المزيد من المآسي الشبيهة في شرق حي الزيتون، تلك المنطقة الواقعة في مرمى النيران الصهيونية براً وجواً، بينما لا يستطيع ساكنوها أن يأمنوا على أرواحهم أو أن يغادروا منازلهم المهددة بالموت الجماعي